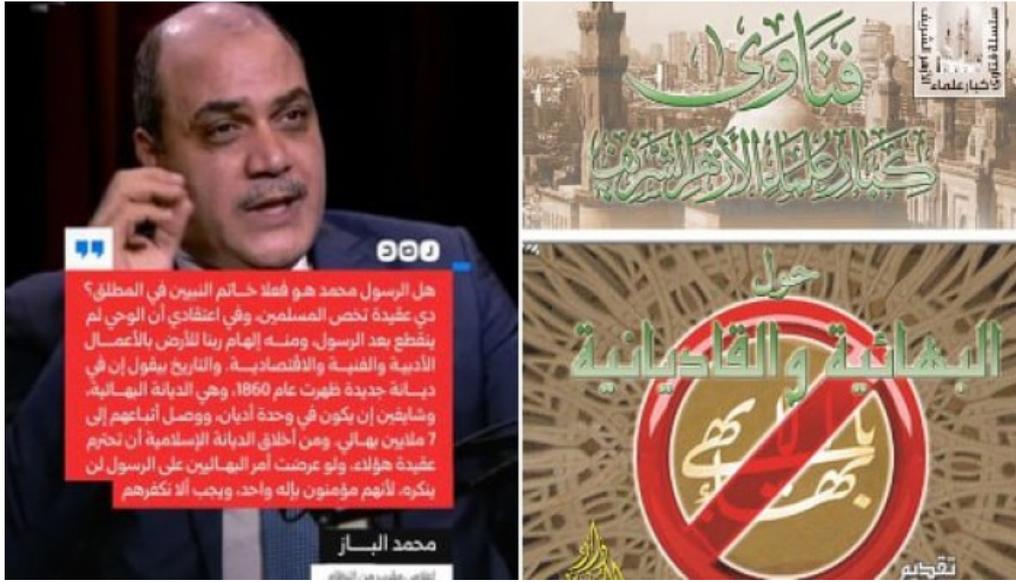


# "الباز" على طريق السيسي لنشر وحماية الديانة البهائية □□ ماذا قال في برنامجه؟



الاثنين 23 فبراير 2026 11:20 م

أشعلت تصريحات الإعلامي محمد الباز عن ختم النبوة والديانة البهائية غضبًا واسعًا بين علماء ودعاة وناشطين، بعد أن قدّم نموذجًا جديدًا لخطاب ديني «رسمي» يخلط بين احترام حقوق المواطنين في الدولة الحديثة وبين التشويش على أصل من أصول العقيدة الإسلامية، في سياق يراه معارضون جزءًا من سياسة أوسع يستخدم فيها النظام ملفات الدين والإعلام لإعادة تشكيل وعي المصريين بما يخدم منطق «حرية بلا ضوابط» تحت سقف السلطة □

يجب ألا نكفرهم... □

ما زال الإعلامي المقرب من النظام «محمد الباز» في برنامجه الديني في رمضان يتناول على الدين الإسلامي دون ان يحاسب: «هل الرسول محمد هو فعلا خاتم النبيين في المطلق؟ دي عقيدة تخص المسلمين، والتاريخ يقول إن في الأديبة والفنية والاقتصادية . والتاريخ يقول إن في ديانة جديدة ظهرت عام 1860، وهي الديانة البهائية، وشايفين إن يكون في وحدة أديان، ووصل أتباعهم إلى 7 ملايين بهائي. ومن أخلاق الديانة الإسلامية أن تحرم عقيدة هؤلاء، ولو عرضت أمر البهائيين على الرسول لن ينكره، لأنهم مؤمنون بآله واحد، ويجب ألا نكفرهم إلى... □

[pic.twitter.com/fCpswEy5qS](https://pic.twitter.com/fCpswEy5qS)

— حزب تكنوقراط مصر (@February\_23\_2026) February 23, 2026 (egy\_technocrats)

## تصريحات الباز □□ تسبيل العقيدة تحت لافتة «الاحترام»

في حلقاته على برنامج إذاعي ديني في رمضان، تحدث محمد الباز عن حادثة الإسراء والمعراج باعتبارها تأكيدًا لختم النبوة بالنبي محمد، لكنه عاد وفتح بابًا للتأويل حين قال إن عقيدة الختم «عقيدة تخص المسلمين»، وإن غير المسلمين غير ملزمين بها، قبل أن ينتقل مباشرة إلى مثال البهائية باعتبارها ديانة جديدة ظهرت في القرن الـ19، ولها نحو 7 ملايين تابع حول العالم، يؤمنون بوجود نبي بعد الرسول □

الباز أضاف أن الإسلام لا يعترف بالبهائية كدين سماوي، لكنه شدد على «ضرورة احترام عقيدتهم وحقوقهم» وأنه «لو عرض أمر البهائيين على الرسول لن ينكره»، وهي جملة أثارت العاصفة لأنها تربط بين احترام الحقوق المدنية - وهو مبدأ لا يختلف عليه كثيرون - وبين رسم صورة لرسول الإسلام يتسامح مع فكرة نبي لاحق، في تعارض صريح مع نصوص قطعية الدلالة عند جمهور العلماء، ما جعل منتقدين يرون فيها تمهيدًا نظريًا لتطبيع وجود تيار عقائدي يناقض ختم النبوة تحت زعم التعاليم □

في المقابل، حاولت صحف ومواقع مقربة من السلطة تقديم تصريحات الباز كجزء من «خطاب تجديد» يركز على التفرقة بين الإيمان الإسلامي وبين التعاليم المواطني، مشيرة إلى أنه أكد أكثر من مرة أن الإسلام لا يعترف بالبهائية، وأن ختم النبوة عقيدة إسلامية خالصة، لكن هذا الدفاع لم يطفئ غضب قطاع واسع من العلماء الذين رأوا أن المشكلة ليست في سرد معلومات عن البهائيين، بل في طريقة صياغة الكلام التي تجعل أصلًا عقديًا مجالًا للتشكيك أو إعادة التفاوض الإعلامي □

## زنادقة الإعلام أم «تمهيد رسمي» لفوضى دينية؟

الرد الأول جاء من الدكتور محمد يسرى إبراهيم الذى وصف ما جرى بأنه «ترويج للكفر الصراح والردة البواح» من «زنادقة الإعلام» مقابل أموال مشبوهة، معتبرًا أن المنظومة الإعلامية الرسمية لم تعد تكتفى بالهجوم على التيار الإسلامى أو تشويه العلماء، بل انتقلت إلى الترويج لمذاهب كوصفه «الإبراهيمية والبهائية والقاديانية» من قلب الشاشات، دون أى حساب أو مساءلة تليق بخطورة المسألة على عقيدة عامة الناس □

زنادقة الإعلام يأبون إلا أن يروجوا الكفر الصراح والردة البواح لأجل ما يدفع لهم من الأموال المشبوهة!  
فتارة يروجون الإبراهيمية وأخرى البهائية وثالثة القاديانية!

والأمة تنتظر كلمة علمائها الصالحين في هؤلاء المفسدين! [pic.twitter.com/b2xQ7IblSW](https://pic.twitter.com/b2xQ7IblSW)

— DrMohamadYousri (@February 23, 2026)

فى خط مواز، نشر حزب «تكنوقراط مصر» تغريدة تساءل فيها: «أين الأزهر من كل هذا؟»، مؤكداً أن الباز «يتناول على الدين الإسلامى» من موقعه كإعلامى مقرب من النظام، وأن استمرار برنامجه الدينى فى رمضان رغم هذه التصريحات رسالة واضحة بأن السلطة ترعى هذا النوع من الخطاب، أو على الأقل تتسامح معه، ما يفتح الباب أمام مزيد من التفات فى تناول الثوابت العقائدية تحت عنوان «نقاش جرىء» أو «طرح الأسئلة الصعبة».

يجب ألا نكفرهم..

مازال الإعلامى المقرب من النظام «محمد الباز» فى برنامجه الدينى فى رمضان يتناول على الدين الإسلامى دون ان يحاسب: «هل الرسول محمد هو فعلاً خاتم النبيين فى المطلق؟

دي عقيدة تخص المسلمين، والتاريخ يقول إن فى ديانة جديدة ظهرت، وهى الديانة البهائية، ووصل أتباعهم إلى...

[pic.twitter.com/fCpswEy5qS](https://pic.twitter.com/fCpswEy5qS)

— حزب تكنوقراط مصر (@February 23, 2026)

الشيخ يحيى موسى صعد النبرة أكثر، واعتبر أن ما قيل «كلمة كفر» لا يمكن تمريرها ك«رأى» فى بلد الأزهر، متسائلاً كيف يسمح بأن يقال على الهواء إن الوحي لم ينقطع، وإن ختم النبوة «عقيدة تخص المسلمين»، وإن البهائية ديانة ظهرت بعد الإسلام ولها ملايين الأتباع، دون أى بيان أو رد مؤسسى يحدد الموقف الشرعى، محذراً من أن الصمت أمام هذا النوع من الخطاب يضرب «الأمن العقائدى» للمجتمع فى عمقه □

أيُّ زمان هذا الذي يُتجرأ فيه على أصول #الإسلام فى العلن، وتُقال كلمة الكفر على مسامع الناس ثم تُمرَّر كأنها رأي؟!

أيعقل أن يبيث هذا الكفر فى بلد مصر #الأزهر!

كيف يقال: إن الوحي لم ينقطع، وإن خاتمية محمد □ عقيدة تخص المسلمين، وإن دين #البهائية قد ظهر بعد الإسلام ويعتنقها...

[pic.twitter.com/OtSMjYI63G](https://pic.twitter.com/OtSMjYI63G)

— حاتم الحويني (@Hatem\_alhowainy) February 23, 2026

خطاب موسى يستند إلى نصوص قطعية مثل قوله تعالى «ولكن رسول الله وخاتم النبيين» وقوله «اليوم أكملت لكم دينكم»، وحديث «لا نبى بعدى»، ليؤكد أن من يقتر بنبوة بعد محمد أو بوحى تشريعى جديد إنما يكذب القرآن والسنة ويقع فى «الكفر البواح»، ما يعنى أن مجرد تقديم الفكرة فى برنامج دينى جماهيرى على أنها احتمال قابل للنقاش يمثل - فى رأيه - تفكيكاً تدريجياً لمفهوم «المعلوم من الدين بالضرورة» تحت ضغط إعلامى وسياسى □

أيُّ زمان هذا الذي يُتجرأ فيه على أصول #الإسلام فى العلن، وتُقال كلمة الكفر على مسامع الناس ثم تُمرَّر كأنها رأي؟!

أيعقل أن يبيث هذا الكفر فى بلد مصر #الأزهر!

كيف يقال: إن الوحي لم ينقطع، وإن خاتمية محمد □ عقيدة تخص المسلمين، وإن دين #البهائية قد ظهر بعد الإسلام ويعتنقها...

[pic.twitter.com/OtSMjYI63G](https://pic.twitter.com/OtSMjYI63G)

— حاتم الحويني (@Hatem\_alhowainy) February 23, 2026

## الأزهر الغائب الحاضر □□ سؤال المسؤولية الدينية فى زمن الدولة الأمنية

أخطر ما فى ردود العلماء لم يكن فقط توصيف كلام الباز، بل الإلحاح على سؤال: أين الأزهر؟ إذ يطالب الشيخ حاتم الحويني - فى سلسلة تغريدات مطولة - المؤسسة الأزهرية بإصدار بيان صريح يصف القول باستمرار الوحي بعد النبى أو ظهور دين جديد بعد الإسلام بأنه كفر، ويرفض الاكتفاء بصمت أو تعليقات فردية، معتبراً أن السكوت «خيانة لميثاق البيان» الذى حقل الله به أهل العلم فى الآية «لتبينه للناس ولا تكتمونه».

أيُّ زمان هذا الذي يُتجرأ فيه على أصول #الإسلام فى العلن، وتُقال كلمة الكفر على مسامع الناس ثم تُمرَّر كأنها رأي؟!

أيعقل أن يبيث هذا الكفر فى بلد مصر #الأزهر!

كيف يقال: إن الوحي لم ينقطع، وإن خاتمية محمد □ عقيدة تخص المسلمين، وإن دين #البهائية قد ظهر بعد الإسلام ويعتنقها...

[pic.twitter.com/OtSMjYI63G](https://pic.twitter.com/OtSMjYI63G)

— حاتم الحويني (@Hatem\_alhowainy) February 23, 2026

فى الوقت نفسه، يشير مراقبون إلى أن الأزهر يعيش منذ سنوات تحت ضغط سياسى وإدارى يجعل تحركه فى مواجهة الإعلام الرسمى أو شخصيات محسوبة على النظام خطوة عالية الكلفة، ما يفسر تردد المؤسسة فى الدخول فى صدام مباشر مع إعلامى بارز، لكنه لا يبرر - من وجهة نظر منتقدين - ترك الساحة لخطاب يعبث بأصول العقيدة دون حتى «إنكار لفظى» يطمئن الرأى العام إلى أن المرجعية الدينية ما زالت تقوم بدورها الأساسى فى حماية الثوابت □

غياب موقف واضح من الأزهر يفتح الباب لاتساع دور «العلماء المستقلين» خارج المؤسسات الرسمية، كما يطالب الحوينى وغيره، الذين يرون أن واجب البيان لا يسقط بصمت الأزهر، وأن على الدعاة وطلبة العلم أن يتصدوا لتوضيح حقيقة الخلاف مع البهائية وغيرها من الحركات التى تنقض ختم النبوة، خاصة مع وجود مواد علمية وفقهية واسعة تشرح عقيدة البهائيين فى استمرار النبوة وتبين حكمها فى الفقه الإسلامى□

### نظام يستعمل الدين أم دولة تحمى التعدد؟

سياق تصريحات الباز لا ينفصل عن مسار سابق له فى برامج أخرى حاول فيها تقديم «قراءة عصرية» للقرآن وقضايا التكفير والتدين الشعبى، وها هو اليوم ينتقل إلى برنامج دينى جديد فى رمضان عنوانه «أقول أمتى»، أعلن أنه سيكون منصة لطرح قضايا «شائكة» و«رؤية مختلفة» لقضايا الهوية والإيمان، وهو ما يجعل كثيرين يرون أن الحلقة عن البهائية ليست زلة معزولة، بل جزء من اختيار واعٍ لتفجير موضوعات عقائدية تحت سقف إعلام الدولة□

من زاوية سياسية، تبدو رسالة النظام واضحة لمعارضيه الإسلاميين والليبراليين على السواء: لا خطوط حمراء تقريبًا فى استخدامها لملفات الدين والإيمان ما دام ذلك يرسخ السيطرة على المجال العام ويضعف نفوذ المرجعيات التقليدية المنافسة، وفى مقدمتها الأزهر والتيارات الدعوية المستقلة، بينما تبقى «حرية العقيدة» شعارًا انتقائيًا يُستدعى حين يخدم هذا الهدف ويتراجع حين يتعلق بحقوق سياسية أو حريات حقيقية تمس السلطة نفسها□

فى النهاية، يعكس الجدل حول تصريحات محمد الباز معركة أوسع على تعريف الإسلام ذاته داخل المجال العام المصرى: هل يبقى دينًا له أصول قطعية تحرسها مؤسسات علمية مستقلة ومجتمع واعٍ، أم يتحول إلى مادة خام فى يد السلطة وإعلاميها يعاد تشكيلها وفق مقتضيات اللحظة السياسية، باسم التسامح تارة والتجديد تارة أخرى، بينما يُترك المجتمع أمام فوضى دينية مبرمجة تقوّض يقينه وتفكك ما تبقى من تماسكه العقائدى والأخلاقي□